

من أحكام القرآن الكريم | 24 من 75 | سورة المائدة | الآية 12-

62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثاني والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الآيات من قوله تعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم الى قوله تعالى - [00:00:23](#)

فلا تأسى على القوم الفاسقين وقد مر في الحلقة السابقة بعض الأحكام المستنبطة من هذه الآيات ونواصل في هذه الحلقة وما بعدها بقية ما يسر الله او ييسر الله جل وعلا من ذلك - [00:00:43](#)

فيؤخذ من هذه الآيات ان من اغراض الجهاد في سبيل الله تخلص اراضي المسلمين من الكفار فهذا من من اغراض الجهاد والغرض الاول من الجهاد هو ان تكون كلمة الله - [00:01:04](#)

هي العليا كما قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قال سبحانه وقاتلوهم حتى لا تكون فتنته ويكون الدين كله لله. هذا هو الغرض - [00:01:23](#)

من الجهاد في سبيل الله مع تخلص اراضي المسلمين من الكفار الغاشمين ويؤخذ من هذه الآيات ان المسلمين اذا تركوا الجهاد في سبيل الله وهم يستطعونه فان الله يعاقبهم بالخسران - [00:01:41](#)

العاجل والاجل ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلب خاسرين اما اذا كان ليس في المسلمين قوة قتال العدو فانهم يؤجلونه مع قيامهم بما يستطيعون من الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:02:04](#)

ويؤخذ من هذه الآيات وجوب التأدب مع الانبياء وولاة الامور وتحريم معصيتهم فانبني اسرائيل لما عصوا نبيهم عليه الصلاة والسلام وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا انها هنا قاعدون عاقبهم الله سبحانه وتعالى اشد العقوبة - [00:02:28](#)

ويؤخذ منها وجوب التوكل على الله في حصول النصر وعدم التوكل على الاسباب وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فنحن نعد العدة للجهاد في سبيل الله ونتوكل على الله في حصول - [00:02:57](#)

النصر والتبيحة ولا نعجب بما عندنا من القوة والعتاد ولهذا قال سبحانه وتعالى ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم ولم تغرنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتكم مدربين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - [00:03:20](#)

فلا يجوز الاعجاب بالقوة او بالشجاعة وانما يجب التوكل على الله سبحانه وتعالى فيجمع بين الامرين اعداد القوة مع التوكل على الله. قال تعالى وادعوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل - [00:03:46](#)

ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم ان لا تعلمونهم يؤخذ من هذه الآيات تحريم التخذيل عن الجهاد نظرا لحالة العدو فلا يجوز للتخذيل للمسلمين وتوهين المسلمين وانما الواجب العكس وهو التشجيع - [00:04:05](#)

واظهار القوة والشجاعة والتوكيل على الله سبحانه وتعالى ولهذا كان صلي الله عليه وسلم يمنع المخذلين والمرجفين من الخروج مع مع المجاهدين قال الله سبحانه وتعالى لو خرجوا فيكم يعني المنافقين - [00:04:37](#)

لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالة ولا اوظعوا خالالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم ويؤخذ من هذه الآيات تحريم التطاول

على الله وعلى رسله بالكلام السيء مثل قولبني اسرائيل اذهب مثل قولبني اسرائيل لموسى - 00:04:58

اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون هذه مقالة شنيعة والعياذ بالله ويؤخذ من هذه الایات سوء ادب اليهود مع الله ومع رسله وهذا في كل وهذا حاصل منهم - 00:05:22

في كل زمان ومكان لا سيما في هذا الزمان بحق محمد صلى الله عليه وسلم بل قبل ذلك مع عيسى عليه السلام فانهم ايضا اساعوا في حقه وتنقصوه ووصفوه باقبح الاوصاف - 00:05:42

فهم هذا ديدنهم الا من هدى الله منهم ومن عليه بالاسلام فانهم اهل استقامة واعتدال كما قال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلذون ايات الله اناه الليل - 00:06:03

وهم يسجدون هذا في زمانهم فكانوا متمسكون بدينهم متبعين لرسلهم ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاسعين لله - 00:06:21

لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا و اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع هذا كله فيمن دخلوا في الاسلام وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فاظافوا - 00:06:39

الى ما سبق من حسناتهم حسنات جديدة فالله يؤتيمهم اجرهم مرتين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته هذا خطاب لاهل الكتاب وحث لهم على ان يؤمنوا بمحمد - 00:06:55

وصلى الله عليه وسلم فيظيف الايمان به الى الايمان بالانبياء السابقين ليحصلوا على الاجر مرتين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. فان فان الله فان موسى عليه السلام قال لقومه - 00:07:12

ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فلما لم يدخلوها حرمهم الله منها وبقيت في قبضة الكفار الى ان جاء من اتباع موسى من صدق في ايمانه ووجهاده فخلصها منهم - 00:07:31

وهكذا الامر في كل زمان ومكان اذا ترك المسلمين الجهاد وهم يستطعونه سلط الله عليهم عدوهم واحتلوا بلادهم واذلوا فلا عزة لل المسلمين الا بالجهاد في سبيل الله عز وجل بانواع الجهاد. الجهاد يكون بالسلاح ويكون باللسان - 00:07:51

ويكون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون بالدعوة الى الله كل هذا من انواع الجهاد نسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:08:20